زيارة الرئيس الأمريكي نيكسون وأثرها في الأحوال السياسية الإندونيسية عام ١٩٦٩

الكلمات المفتاحية: نيكسون، إندونيسيا، سياسة.

بحث مستل من أطروحة دكتوراه

أسامه شاكر محمود **أ.د. هزبر حسن شالوخ**

جامعة ديالى/ كليّة التربيّة للعلوم الإنسانية

oshaker290@gmail.com **alkater99@yahoo.com**

تاريخ استلام البحث١٩/١٠/٢٠٢٢ **تاريخ قبول نشر البحث١/١١/٢٠٢٢**

الملخص

شهدت إدارة الرئيس نيكسون انعطافة حادة في سياسة إدارته اتجاه إندونيسيا، ولاسِيَّمَا أَنَّ الأخيرة تُعدُّ إحدى الدول الرئيسة في منطقة جنوب شرق آسيا، إذ إنَّها تتبوأ موقعًا إستراتيجيًا بارزًا بين المحيطين الهندي والهادي، وبين قارتيّ استراليا وآسيا، وعُدّت رابع دولة في العالم بعد الصين الشعبية، والهند، والولايات المتحدة الأمريكية، من حيث الكثافة السكانية، فضلًا عن ذلك امتلاكها ثروات وموارد طبيعية هائلة، أَبرزها النفط، والقصدير، والمطاط، وكان لزيارة الرئيس نيكسون لإندونيسيا الأثر الأبرز في معرفة حجم المشكلات التي كانت تعاني منها إندونيسيا، بوساطة عقد الاجتماعات مع القادة الإندونيسيين، وأكد الرئيس نيكسون في أثناء زيارته على معالجة تلك المشكلات، وضرورة حلّها.

المقدمة:

حظيت إندونيسيا بعناية كبيرة في أثناء حكم الرئيس الأمريكي نيكسون الذي عُدَّ أوّل رئيس أمريكي زارها، وذلك نابع من مكانتها، ولاسِيَّمَا أَنَّها ضمن المعسكر الرأسمالي، وتمتلك مكانة كبيرة في منطقة جنوب شرق آسيا، التي كانت أَرض ساخنة نتيجة استمرار الحرب الفيتنامية، والتهديد الشيوعي المستمر ضد مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في تلك المنطقة، كُلّ ذلك دفع الرئيس نيكسون إلى تعزيز علاقات قوّية ومتينة مع جاكرتا.

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مقدمة ومحورين وخاتمة، استعرض المحور الأَوّل: الأوضاع السياسية في إندونيسيا قبل زيارة الرئيس نيكسون لها، أَمّا المحور الآخر فتطرّق إلى أثر زيارته لاندونسيا عام ١٩٦٩ على الأوضاع السياسية لها، وفي الخاتمة جرى استعراض أَبرز النتائج لتلك الزيارة، فضلًا عن ثبت المصادر والمراجع.

المحور الأوّل: الأوضاع السياسية في إندونيسيا قبل زيارة الرئيس نيكسون لها:

في أثناء إجراء المكالمة التي جمعت بين الرئيس الاندونيسي محمد سوهارتو[١] (Mohamed Soharto) والسفير الأمريكي لدى جاكرتا مارشال غرين[٢] (Marshall Green) في ٢٦ آذار ١٩٦٩، التي ودّعَ فيها الرئيس سوهارتو السفير الأمريكي غرين، لانتهاء عمله سفيرًا لبلاده في إندونيسيا، إذ تطرّق الجانبان إلى عِدَّة أمور، كان أبرزها: تأكيد سوهارتو على عنايته بزيارة للولايات المتحدة الأمريكية، ومن جانبه رَحَّبَ مارشال غرين، وذكر أَنَّ على السفير الإندونيسي أَنْ يعمل مع وزارة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، بشأَن تلك المسألة، وكذلك كانت وجهة نظر الطرفين متقاربة جدًّا بشأَن أَغلب القضايا الرئيسة لأمن جنوب شرق آسيا[٣].

طلب الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون[٤] (Richard Nixon) في ٢٣ حزيران ١٩٦٩ من وزارة الخارجية مراجعة سياسة بلاده تجاه إندونيسيا، وتقويم المصالح الأمريكية، وإيجاد الأهداف والبدائل السياسية، التي تدعم العلاقات بين البلدين، وركّزَ على أَنَّ تلك الدّراسة يجب أَنْ تتضمن مناقشة للقضايا الآتية[٥]:

١. نهج سياسة الولايات المتحدة الأمريكية العام تجاه إندونيسيا.
٢. برنامج المساعدات الأمريكية.
٣. علاقات إندونيسيا مع ماليزيا وسنغافورة، وتفاعل السياسة الأمريكية تجاه الدول الثلاث.
٤. علاقات إندونيسيا مع الدول الكبرى، مثل: اليابان، وأستراليا، والاتحاد السوفيتي، والصين الشعبية.
٥. دور جاكرتا في المنظمات الإقليمية والآسيوية.

ووجّه بأنْ تقوم المجموعة المشتركة بين الإدارات التابعة لمجلس الأمن القومي لشرق آسيا بإجراء تلك الدّراسة، ويَحق لرئيس المجموعة دعوة ممثلي وكالات أُخرى للمشاركة بحسب مقتضيات الحاجة، وتقدّم الدّراسة لمجلس الأمن القومي الأمريكي بحلول ١٢ أيلول ١٩٦٩[٦].

قام الرئيس نيكسون في أواخر شهر تموز ١٩٦٩ بجولة دبلوماسية حول العالم، تضمنت جزيرة غوام، والفلبين، وإندونيسيا، وتايلاند، وفيتنام الجنوبية، وجنوب آسيا، ورومانيا، رافقه وزير الخارجية وليام ف. روجرز[٧] (William F. Rogers)، ومساعده لشؤون الأمن

القومي هنري كيسنجر[٨] (Henry Kissinger)، وعدد من المختصين في الشؤون الخارجية[٩]، وفي أثناء وجود الرئيس نيكسون في جزيرة غوام، ذكر أَنَّ الولايات المتحدة الأمريكية تشجع الدول الآسيوية على حل مشكلاتها الداخلية، وفي الوقت نفسه فإنَّ بلاده ملتزمة بالمعاهدات الثنائية المبرمة، وأصبحت تلك السياسة معروفة باسم (عقيدة نيكسون)[١٠].

المحور الثاني: أثر زيارة الرئيس الأمريكي نيكسون على الأوضاع السياسية في إندونيسيا عام ١٩٦٩

وصل الرئيس نيكسون في ٢٧ تموز ١٩٦٩ جاكرتا، ورُحِّبَ به من لدن آلاف الأشخاص الذين اصطفوا في طريقه من المطار إلى قصر ميرديكا، وبدأوا يلقون التحية على أوّل رئيس أمريكي تطأ قدمه الأراضي الإندونيسية، وكردّ فعل على ذلك الترحيب، أمضى الرئيس نيكسون قرابة الساعتين بعد الظهر وهو يشقّ طريقه بين المواطنين، لزيارة معرض جاكرتا للفنون الحربية، والحِرف اليدوية، فضلًا عن المشاركين فيه من أنحاء العالم، وقد عبّر للصحفيين والمسؤولين الذين التقى بهم طوال ذلك اليوم عن رؤيته المتفائلة لمستقبل أمة غنية بالموارد والمواهب، ولكنَّها تفتقر إلى المال والطعام[١١].

عقد الرئيس نيكسون اجتماعًا مع نظيره سوهارتو في يوم ٢٨ تموز ١٩٦٩، الذي دامَ قرابة (٩٠) دقيقة، ضمَّ خبراء السياسة الخارجية لكلا الدولتين، ونوقشت مجموعة واسعة من الموضوعات، مثل: الحرب في فيتنام، وآثار انسحاب بريطانيا من سنغافورة، ومناطق شرق السويس، والصين الشعبية، والعلاقات بين الشرق والغرب[١٢]، وفي أثناء ذلك بدأَ القادة الإندونيسيين بمطالبة زيادة المساعدات العسكرية، وذلك من أَجل استبدال الطائرات والبنادق البالية التي وردت من الاتحاد السوفيتي في حقبة أحمد سوكارنو[١٣] (Ahmed Sukarno)، لكن المسؤولين الأمريكيين وعلى رأسهم الرئيس نيكسون أبدوا تحفظهم على الطلب الإندونيسي الأخير[١٤].

في أثناء زيارة الرئيس نيكسون وأعضاء من إدارة حكومته إلى إندونيسيا، التقى كيسنجر مع رئيس هيئة أركان الجيش الإندونيسي سوميترو[١٥] (Sumitro)، وتجاكراد يبورا (Jakrad Yibura)، وزير الداخلية، وسوتوبو (Sotobo) رئيس المخابرات، طَالبا من كيسنجر عِدَّة نقاط كان أَبرزها[١٦]:

١. أَنْ يقوم الجيش الإندونيسي بوضع خطط تنمية من أَجل إعداد ما يقارب نصف فيلق من القوات التي يمكن أَنْ تسهم في قوّة حفظ السلام الدولية.
٢. إنَّ القوات المسلحة الإندونيسية بحاجة إلى المساعدة للبناء، من أَجل المستقبل، وإجراء العديد من التدريب، وقدّم سوميترو الطلب بصيغة رسمية لكيسنجر، وأجاب الآخر عن ذلك: إنَّ إدارة الرئيس نيكسون تتعاطف مع تلك الرغبة.
٣. أعربا عن قلقهما من وجود صفقة سوفيتية سرية فيما يخص جنوب شرق آسيا[١٧] (South East Asian)، لكن كيسنجر أكد لهما أَنَّ الولايات المتحدة الأمريكية ليس لديها اتفاقيات سرية مع الاتحاد السوفيتي.
٤. إنَّ المقترحات السوفيتية لترتيب الأمن الجماعي الآسيوي مصممة لتحفيز الهجمات الصينية على جنوب آسيا، وهذا يُدْخِل الصين في مواجهة مع الولايات المتحدة الأمريكية.

أشار كيسنجر إلى رغبة بلاده في العمل مع الإندونيسيين على قدم المساواة، وذكر أَنَّ الولايات المتحدة الأمريكية يمكنها أَنْ تعمل مع الدول جميعها عندما تتوافق مصالحها، وشدد على نقطة مهمة وهي أَنَّ حكومة بلاده لا تنوي أبدًا الانسحاب من آسيا، أو عدم الوفاء بالتزاماتها، وإنَّ أي هجوم على إندونيسيا من شأنه أَنْ يهدد بوضوح السلام في آسيا، وأَنَّ حكومة بلاده ستأخذ الأمر على محمل الجد[١٨].

طلب القادة العسكريون الإندونيسيون عقد اجتماعات أُخرى للتشاور عن كثب في البيت الأبيض، وأشاروا إلى رغبتهم في عدم إبلاغ وزارة الخارجية، وذكروا أَنَّهُ إذا كانت لديهم معلومات أو آراء أُخرى يرغبون في نقلها إلى كيسنجر، فإنَّهم سيفعلون ذلك بوساطة ملحق عسكري (رجل استخبارات) في السفارة في واشنطن[١٩]، ويبدو أَنَّ القادة العسكريين الإندونيسيين أرادوا الاحتفاظ بمعلوماتهم العسكرية، بعيدًا عن وزارة خارجيتهم، لكي تكون المعلومات أكثر سرية وأمان، وبعيدة عن الجانب الدبلوماسي، في الوقت الذي يشير إلى عدم مصداقيتهم على حفظ المعلومات السرية لبلادهم، وهم يعربون عن رغبتهم بنقلها إلى كيسنجر، في إشارة إلى أَنْ تجري العملية بطريقة سرية، وذلك ما يعكس ضعف ولائهم

لمصلحة بلدهم، في الوقت الذي كان من الممكن المحافظة على سرية لمعلومات والتنسيق مع وزارة خارجيتهم لخدمة البلاد.

عقد القادة الأمريكيون في ٢٨ تموز ١٩٦٩ وهم: روجرز، وكيسنجر، ومساعد وزير الخارجية مارشال غرين والسفير الأمريكي الجديد غالبريث[٢٠] (Galraith) لقاءات بالمسؤولين الإندونيسيين، وهم كُلّ من: آدم مالك، وسوميترو، وماججن الامسجا (Maggen Al-Amsja) وزير الدولة، وإسماعيل ثاجب، وآخرين، استعرضت العديد من القضايا، منها: مسألة العلاقات العسكرية بين الدولتين، إذ ذكر آدم مالك أَنَّ كيسنجر وسوميترو قد ناقشا ذلك الأمر، وأَنَّ حكومة إندونيسيا ليست بحاجة إلى مساعدات مالية لقّواتها المسلحة، بقدر ما هي بحاجة إلى تدريب، إذ أعرب عن أمله في أَنْ تقدّم الولايات المتحدة الأمريكية المساعدات للقوات المسلحة فيما يخص التدريب، بما في ذلك الاستعمال التكتيكي للأسلحة الحديثة[٢١].

انضمَّ الرئيسان نيكسون وسوهارتو إلى الاجتماع في الساعة الحادية عشرة صباحًا، وأشار الأَوّل إلى أَنَّ الرؤساء أجروا مناقشة مثمرة[٢٢]، وأَنَّ سوهارتو قد قَبِلَ الدعوة التي وجّهت لَهُ لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية، وقت يجري تحديدها من لدن سفراء دولة كُلّ منهما، وأَنَّهُ اعتقد أَنَّ أوائل شهر كانون الثاني ١٩٧٠ قد يكون وقتًا مناسبًا، وأعرب عن أمله في أَنْ يتمكّن سوهارتو من قضاء وقت طويل بما فيه الكافية في الولايات المتحدة الأمريكية، وللسفر ليس فقط إلى واشنطن (Washington) ونيويورك (New York)، ولكن أيضًا إلى شيكاغو (Chicago) وسان فرانسيسكو (San Francisco)، ولوس أنجلس (Los Angeles)، ورُبَّما هيوستن (Houstan)، وزيارة مركز القضاء، وغيرها، وتطرّق في الاجتماع نفسه إلى مكانة إندونيسيا وأعدّها مفتاح منطقة جنوب شرق آسيا، وأَنَّ أي خطر يصيب إندونيسيا، فإنَّ تأثير ذلك سيكون كبيرًا في دول أُخرى، مثل: الفلبين، وماليزيا، وسنغافورة، لذلك من الضروري أَنْ تكون إندونيسيا قوّية وهدف سياستها هو دعم تلك الدول[٢٣].

فيما يخص المساعدات العسكرية، سألَ الرئيس نيكسون سوهارتو عَمَّا إذا كان يشعر بالاطمئنان كونه يحظى بولاء القوات المسلحة الإندونيسية ودعمها، أجابَ سوهارتو: إنَّ بعض العناصر نجعت في وقت سابق في التسلل إلى بعض وحدات القوات المسلحة وتخريبها، لكن جرى تنفيذ عمليات تطهير ضدهم، والأهم من ذلك الحدّ وبصفته وزير الدفاع والقائد العام

للقوات المسلحة أَنَّهُ يخطط بتلك السيطرة، لكي يحافظ على ضمان عدم حدوث أي اضطرابات سواء من اليسار أو اليمين، أَمّا فيما يخص التدريب على الأسلحة والتكتيكات الحديثة فذكر سوهارتو أَنَّ القوات المسلحة بحاجة ماسة إليها، وكرر رغبته في حصول بلاده على طائرات تقليدية لأدوار دعم قريبة من طائرات نوع (B – 25) و(B – 26)، وطائرات للنقل مثل (S – 130 C)[٢٤].

تطرّق الرئيس نيكسون عن السياسة الأمريكية تجاه إندونيسيا، إذ قال: "**إِنَّ علاقتنا يجب أَنْ لا تعطي أي مظهر من مظاهر الاستعمار الجديد أو الاستغلال، ويجب أَنْ نسير معًا، لا أحدًا وراء الآخر، سواء في سياق العلاقات المتعددة الأطراف أو الثنائية، وأَنَّ الولايات المتحدة الأمريكية تحترم استقلال إندونيسيا، وترغب في أَنْ تكون جزءًا من عصرها المتقدّم، من أَجل قفزة كبيرة في إندونيسيا مثيرة، كما هو الحال في أي بلد من العالم**"[٢٥]، ومن طرفه أعرب سوهارتو عن امتنانه لما حدث من تبادل وجهات النظر التي أجراها مع الرئيس نيكسون، اعتقد أَنَّها أرست أساسًا متينًا للعلاقات المستقبلية بين البلدين، وعبّرَ عن شكره وامتنانه لدعوته إِلى زيارة الولايات المتحدة الأمريكية، وذكر أَنَّهُ سَيُلبي تلك الدعوة في وقت مناسب[٢٦].

يبدو لنا مِمَّا سبق أَنَّ الولايات المتحدة الأمريكية أولت عناية كبيرة لإندونيسيا من حيث التركيز على مكانتها في مستقبل منطقة جنوب شرق آسيا، وذلك واضح من تعدد الاجتماعات، التي عقدت بين الطرفين، وتركيز القادة الأمريكيين على معرفة المشكلات التي تعاني منها البلاد، وتبيّن من كلام الرئيس نيكسون أَنَّ بلاده لم تفكر بأَنْ تكون دولة مستعمرة بقدر ما هو هدفها إبعاد شبح تلك المناطق من السيطرة الشيوعية عليها.

عقد المسؤولون الأمريكيون (كيسنجر، وروجرز، وغالبريث) في ٢٩ تموز ١٩٦٩ اجتماعًا آخر مع المسؤولين الإندونيسيين (آدم مالك، وجنودار مونر (Gundarmoher) سكرتير مجلس الوزراء، والأمسجا، وسوميترو، والسفير الإندونيسي في واشنطن سودجاتموكو (Sudgatmoko))، أشار روجرز إِلى أَنَّهُ مسرور لوجود علاقة متينة بين البلدين، وذكر أَنْ في ذلك الوقت كان هناك موقف إِيجابي تجاه إندونيسيا من لدن الإدارة والكونغرس، على الرغم من وجود بعض المعارضة بشأَن تقديم المساعدات لإندونيسيا، لكنها قليلة موازنةً ببعض

الدول الأخرى، وشدد على معرفة المشكلات التي تعاني منها إندونيسيا، لكي يكون أكثر قدرة على فهم احتياجاتهم(٢٧).

استغرقت زيارة الرئيس نيكسون إلى جاكرتا قرابة ثلاثة أيام، وفي أثناء وجوده في المطار وقبل مغادرته إلى بانكوك، تحدث إلى الصحفيين وقال: "**إنَّ الولايات المتحدة الأمريكية تشرّفت بالمساعدة في الخطط الإندونيسية، وعلى الأصعدة جميعها، وذلك لأَنَّها تَعدّ إندونيسيا دولةً حيويةً لتحقيق السلام في جميع أنحاء العالم... إنَّ الولايات المتحدة الأمريكية تريد التعاون على أساس المُثل والقيم المشتركة، وليس على أساس التحالفات أو الاصطفافات... لقد أصبحت إندونيسيا أقوى بكثير اليوم، وإنَّكم تختارون طريقكم وسياستكم الخاصة بأنفسكم اليوم**"(٢٨)، شكر سوهارتو في ردّه الولايات المتحدة الأمريكية، قائلًا: "**إنَّها مستعدة باستمرار لمساعدتنا في بناء مستقبلنا، بما يتماشى مع مبادئنا، وتطلعاتنا، وأساليبنا الخاصة**"(٢٩).

يتبيّن لنا مِمَّا سبق أَنَّ الرئيس نيكسون وأعضاء حكومته، منحوا مكانة كبيرة لمنطقة جنوب شرق آسيا، ولاسِيَّمَا إندونيسيا، التي تمتعت بالكثير من المؤهلات التي أعطتها مكانة بارزة من لدن كبار القادة الأمريكيين، الذين أعدّوها صمام أمان في تلك المنطقة، وتعرّف الرئيس نيكسون وأعضاء حكومته حجم المشكلات التي تعاني منها إندونيسيا، التي اكتسبت مكانة كبيرة بوساطة تلك الزيارة، لأَنَّ الرئيس نيكسون يُعَدُّ أوّل رئيس للولايات المتحدة الأمريكية يزور أراضيها، ويتعرّف أرثها وتاريخها.

الخاتمة

شكلّت زيارة الرئيس نيكسون نقطة تحوّل كبيرة في تاريخ العلاقات السياسية بين واشنطن وجاكرتا، إذ حظيت الأخيرة بدعم كبير من لدن القادة الأمريكيين الذين منحوها مكانة كبيرة، وأعدوها صمام أمان في منطقة جنوب شرق آسيا.

وفي تلك الزيارة تعرّف الرئيس نيكسون على حجم المشكلات التي كانت تعاني إندونيسيا، بوساطة عقد الاجتماعات مع القادة الإندونيسيين، وأكد الرئيس نيكسون في أثناء زيارته معالجة تلك المشكلات، وضرورة حلّها، وتعهد بتقديم ما تستطيع بلاده من مساعدة في سبيل

أَنْ تكون إندونيسيا دولة قوية، وتؤدي أثرًا إقليميًا رياديًا في منطقة جنوب شرق آسيا، والوقوف بوجه التهديد الشيوعي، والمحافظة على المصالح الأمريكية في تلك المنطقة.

The Effect of President Nixon's Visit on the Political Situation in Indonesia in 1969

An Extracted Research Paper from a Doctoral Dissertation Submitted by
Prof. Hazbar Hassan Shalokh (PhD)
University of Diyala
College of Education for Humanities
PhD Candidate
Osama Shaker Mahmoud

Keyword: Nixon, Indonesia, politics.

Abstract:

The administration of President Nixon witnessed a sharp turn in the policy of his government towards Indonesia, especially that Indonesia is one of the main countries in the Southeast Asia region, as it occupies a prominent strategic position between the Indian and Pacific oceans, and between the two continents of Australia and Asia. Indonesia is considered the fourth country in the world after the People's Republic of China. India and the United States of America, in terms of population density, as well as having a vast natural wealth and resources, most notably oil, tin, and rubber.

President Nixon's visit to Indonesia had a prominent impact on recognizing the extent of the problems that Indonesia was suffering from, through holding meetings with Indonesian leaders. As President Nixon stressed during his visit to address these problems and the need to solve them.

الهوامش

(١) محمد سوهارتو (١٩٢١–٢٠٠٨): وُلِدَ في ٨ حزيران، في قرية كيموسوك التابعة لمدينة بوجياكارتا، أحد مدن جزيرة جاوة، داخل المدرسة الابتدائية عام ١٩٢٧، وفي عام ١٩٣٩ أنهى دراسته الإعدادية، في عام ١٩٤٠ انتسب إلى الجيش الملكي لجزر الهند الشرقية الهولندية، وفي عام ١٩٤٢ جرى ترقيته إلى رتبة رقيب، عند استقلال بلاده عام ١٩٤٥ التحق بالجيش الاندونيسي، وجرى تعيينه قائدًا لإحدى الكتاب التابعة للجيش، شارك في حرب الاستقلال، وأصبح عام ١٩٦١ قائدًا لجيش الاحتياط، وعُيّن رئيسًا لاندونيسيا للمُدّة (١٩٦٧–١٩٩٨). ينظر:

Hamish Mcdonld, Suhart's Indonesia, Frontan Press, Illinois, 1981, P.6; Robert Edward Elsoh, Suharto: A Poetical Biography, Cambridge University Press, New York, 2001, pp.1-8.

(٢) مارشال غرين (١٩١٦–١٩٩٨): ولد في ولاية ماساتشوستس، تخرّج عام ١٩٣٩ في جامعة بيل، عمل سكرتيرًا لسفير بلاده في اليابان، تولى في المُدّة (١٩٦١–١٩٦٣) منصب سيفر بلاده في هونك كونك، وفي عام ١٩٦٥ أسندت إليه مهمة سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في جاكرتا، كان من الدبلوماسيين

المؤثرين في عملهم. ينظر: عمر عدنان داود الخالد، الصراع على السلطة في إندونيسيا ١٩٦٥-١٩٦٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كليّة التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٧، ص١٣٨.

(3) F.R.U.S., 1969-1976, Vol: XX, Government Printing Office United States, Washington, 2006, P. 566.

(٤) ريتشارد نيكسون (١٩١٣-١٩٩٤): ولد في ٩ كانون الثاني في ولاية كاليفورنيا، تخرّج في مدرسة الحقوق عام ١٩٣٧، عمل ضمن طاقم الحكومة الفيدرالية في نيويورك عام ١٩٤٦، وفي عام ١٩٥٠ أصبح أحد أعضاء مجلس الشيوخ، كان من الجمهوريين الناقمين في معاداة الشيوعية، أصبح نائبًا للرئيس إيزنهاور عام ١٩٥٣، كان معتنيًا جدًّا بسياسة بلاده الخارجية، تسنم منصب رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية إبان المُدّة (١٩٦٩-١٩٧٤)، استقال على إثر فضحية واترغيت، كان الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية. ينظر: مذكرات الرئيس نيكسون، الحرب الحقيقية، ت: سهيل زكار، ط١، دمشق، ١٩٨٣؛

S. Mahmud Ali, US – China Cold War Collaboration 1971-1989, New York, 2015, P.4.

(5) F.R.U.S., 1969-1976, Vol: XX, Government Printing Office United States, Washington, 2006, P. 512.

(6) Ibid., P.513.

(٧) وليم ف. روجرز (١٩١٣-٢٠٠١): وُلِدَ في مدينة نورفولك التابعة لولاية نيويورك، تخرج في كليّة الحقوق عام ١٩٣٧، عمل مساعدًا للمدعي العام في مدينة وول ستريت عام ١٩٣٨، ثمَّ ضابطًا في البحرية برتبة ملازم أوّل عام ١٩٤٢، عيّنهُ الرئيس إيزنهاور وزيرًا للعدل إبان المُدّة (١٩٥٠-١٩٥٣)، تسنم منصب نائب المدعي العام الأمريكي في المُدّة (١٩٥٣-١٩٦١)، تولّى منصب وزير الخارجية للمُدّة (١٩٦٩-١٩٧٣). ينظر: حميد عبدالغفار حميد الحساني، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الأرجنتين (١٩٣٩-١٩٧٤)، رسالة ماجستير غير منشورة، كليّة التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠٢١، ص٢٧٠.

(٨) هنري كيسنجر (١٩١٣): ولد في ٢٧ آيار في بلدة فورث الألمانية، ينتمي إلى عائلة يهودية الأصل، غادرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٣٨، واستقرت في ولاية نيويورك، التي أنهى دراسته الابتدائية والثانوية فيها، حصل على درجة الدكتوراه في جامعة هارفارد عام ١٩٥٤، تسنم منصب مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي إبان المُدّة (١٩٦٩-١٩٧٥)، حصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٧٣، شغل منصب وزير الخارجية في المُدّة (١٩٧٣-١٩٧٥)، وهو حتّى الآن على قيد الحياة. ينظر: أمين هويدي، كيسنجر وإدارة الصراع الدولي (فيتنام، الوفاق الدولي، أيلول الأسود، حرب أكتوبر، ١٩٧٣)، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٩، ص ص١٥-٣٩؛ هنري كيسنجر، مذكرات، ت: عواطف أحمد عمران، ج١، ط١، الأهلي، عمان، ٢٠٠٥؛ ماهر مبدر عبدالكريم العباسي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه كوبا ١٩٦٣-١٩٧٧، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كليّة التربية للعلوم الإنسانية – ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص٢٣٩.

(9) F.R.U.S., 1969-1976, Vol: XX, Government Printing Office United States, Washington, 2006, P.573.

(10) Ibid., P.573.

(11) New York Times, July 28 1969.

(12) Boston Globe, July 28 1969.

(١٣) أحمد سوكارنو (١٩١١-١٩٧٩): ولد في ٦ حزيران في مدينة سورابايا التابعة لجاوة الشرقية، كان والده يدعى سوكامي سوسرودينارجو، وامتهن مهنة التعليم، أمّا والدته فتدعى: نجومان راج، كان تعليمه الابتدائي في المدارس الهولندية المنتشرة في إندونيسيا، وفي عام ١٩١٥ انتسب إلى المدرسة الثانوية في المدينة نفسها التي وُلِدَ فيها، وفي عام ١٩٢١ التحق بكلية الهندسة المعمارية وتخرّج فيها عام ١٩٢٦، بدأ نشاطه في الحركة الوطنية منذ عام ١٩٢٧، وتعرّض للاعتقال والنفي من لدن الهولنديين ولأكثر من مرة، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية أدى دورًا قياديًا في حرب الاستقلال، وأصبح أوّل رئيس لإندونيسيا (١٩٤٥-١٩٦٧). ينظر: محمد أسد شهاب، صفحات من تاريخ إندونيسيا المعاصر، ط١، بيروت، ١٩٧٠، ص ص٧٤-١٣٨؛ محمد موسى آل طويرش، القائد السياسي في التاريخ المعاصر دراسة تاريخية في الزعامة وعوامل ظهورها، ط١، صفحات للدراسة والنشر، دمشق، ٢٠٠١، ص ص٦٢-٦٤.

(14) New York Time, July 28, 1969.

(١٥) سوميترو (١٩٢٥-١٩٩٨): ولد في ١٣ كانون الثاني في بلدة بروبولينجو التابعة لجاوة الشرقية، وفي عام ١٩٤٨ جرى تعيينه قائدًا عسكريًا لمدينة مالانج، وفي عام ١٩٥٢ التحق بكلية القيادة الخاصة باركان الجيش، وبعد ذلك التحق بكلية الأركان والقيادة في هامبورغ في ألمانيا الغربية عام ١٩٦٣، تسنم منصب رئيس هيئة أركان الجيش الإندونيسي عام ١٩٦٩، بعد أَنْ أُحيل على التقاعد عام ١٩٧٩، عمل في الاقتصاد وأصبح من أكبر رجال الأعمال، أسس مجموعة من الشركات. ينظر: https://string fixer.com

(16) F.R.U.S., 1969-1976, Vol: XX, Government Printing Office United States, Washington, 2006, P.574-575.

(١٧) جنوب شرق آسيا: يمتد نطاق ذلك الإقليم بين المحيط الهادئ شرقًا والمحيط الهندي جنوبًا، ويتصل بخليج البنغال في الجنوب الغربي، يحدّه من جهة الغرب شبه القارة الهندية، ويطل عليه من الشمال: الصين، وإلى الجنوب الشرق منهُ تقع قارة أستراليا، تغطي المياه قرابة (٨٠%) من مساحته، وتسمية جنوب شرق آسيا معاصرة، أطلقت في عام ١٩٤٣، وكان يسمى في السابق بـ(جزر الهند)، و(بحار الجنوب)، و(الشرق الأقصى)، أَمّا الدول التابعة لَهُ فهي: إندونيسيا، والفليبين، وبورما، وفيتنام،. ينظر: كوثر عبدالحسن عبدالله الأسدي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه تايلند (١٩٤٥-١٩٧٦)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كليّة الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٩، ص١١.

(18) F.R.U.S., 1969-1976, Vol: XX, Government Printing Office United States, Washington, 2006, P.574-575.

(19) Ibid.

(٢٠) غالبريث (١٩٠٨-٢٠٠٦): خبير اقتصادي ودبلوماسي وكاتب، حصل على شهادة البكالوريوس في كليّة أونتاريو الزراعية التابعة لجامعة تورنتو في عام ١٩٣١، أكمل دراسته في الاقتصاد في جامعة كاليفورنيا، وحصل على شهادة الدكتوراه فيها عام ١٩٣٤، كان أحد أعضاء الحزب الديمقراطي، كان سفيرًا لبلاده في الهند إبان المُدّة (١٩٦١-١٩٦٣)، تسنّمَ المنصب نفسه في إندونيسيا، كان من أَشد المعارضين للحرب في فيتنام. ينظر:

The Encyclopedia of The Cold War, Vol:1, A.D, Oxford – England, 2008, pp.768-769.

(21) F.R.U.S., 1969-1976, Vol: XX, Government Printing Office United States, Washington, 2006, P.581.

(22) New York Time, July 28, 1969.

(23) F.R.U.S., 1969-1976, Vol: XX, Government Printing Office United States, Washington, 2006, P.585;

رسول حمزة عبدالحسين الحميداوي، إندونيسيا ودورها في حركة عدم الانحياز ١٩٥٥-١٩٧٠، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربيّ والتراث العلميّ للدراسات العليا، بغداد، ٢٠١٢، ص ص٩٥-٩٦.

(24) F.R.U.S., 1968-1976, Vol: XX, Government Printing Office United States, Washington, 2006, P.588.

(25) Ibid., pp.585-586.

(26) Ibid., P.586.

(27) Ibid., P.576.

(28) South China Morning Post, July 29, 1969.

(29) Ibid.

المصادر والمراجع:

أوّلًا: وثائق وزارة الخارجية الأمريكية المنشورة:

- F.R.U.S., 1969-1976, Vol: XX, Government Printing Office United States, Washington, 2006.

ثانيًا: الرسائل والأطاريح الجامعية:

- حميد عبدالغفار حميد الحساني، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الأرجنتين (١٩٣٩-١٩٧٤)، رسالة ماجستير غير منشورة، كليّة التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠٢١.

- كوثر عبدالحسن عبدالله الأسدي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه تايلند (١٩٤٥-١٩٧٦)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كليّة الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٩.
- رسول حمزة عبدالحسين الحميداوي، إندونيسيا ودورها في حركة عدم الانحياز ١٩٥٥-١٩٧٠، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربيّ والتراث العلميّ للدراسات العليا، بغداد، ٢٠١٢.
- عمر عدنان داود الخالد، الصراع على السلطة في إندونيسيا ١٩٦٥-١٩٦٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كليّة التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٧.
- ماهر مبدر عبدالكريم العباسي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه كوبا ١٩٦٣-١٩٧٧، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كليّة التربية للعلوم الإنسانية – ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٢.

ثالثًا: الكتب باللغة العربيّة:

- أمين هويدي، كيسنجر وإدارة الصراع الدولي (فيتنام، الوفاق الدولي، أيلول الأسود، حرب أكتوبر، ١٩٧٣)، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٩.
- محمد أسد شهاب، صفحات من تاريخ إندونيسيا المعاصر، ط١، بيروت، ١٩٧٠.
- محمد موسى آل طويرش، القائد السياسي في التاريخ المعاصر دراسة تاريخية في الزعامة وعوامل ظهورها، ط١، صفحات للدراسة والنشر، دمشق، ٢٠٠١.

رابعًا: الكتب باللغة الانكليزية:

- Hamish Mcdonld, Suhart's Indonesia, Frontan Press, Illinois, 1981, P.6; Robert Edward Elsoh, Suharto: A Poetical Biography, Cambridge University Press, New York, 2001.
- S. Mahmud Ali, US – China Cold War Collaboration 1971-1989, New York, 2015.

خامسا: الموسوعات:

- The Encyclopedia of The Cold War, Vol:1, A.D, Oxford – England, 2008.

سادسًا: المذكرات:

- مذكرات الرئيس نيكسون، الحرب الحقيقية، ت: سهيل زكار، ط١، دمشق، ١٩٨٣.
- هنري كيسنجر، مذكرات، ت: عواطف أحمد عمران، ج١، ط١، الأهلي، عمان، ٢٠٠٥.

سابعًا: الصحف:

- New York Times, July 28 1969.
- Boston Globe, July 28 1969.
- New York Time, July 28, 1969.
- New York Time, July 28, 1969.
- South China Morning Post, July 29, 1969.

ثانيًا: مصادر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):

- https://string fixer.com